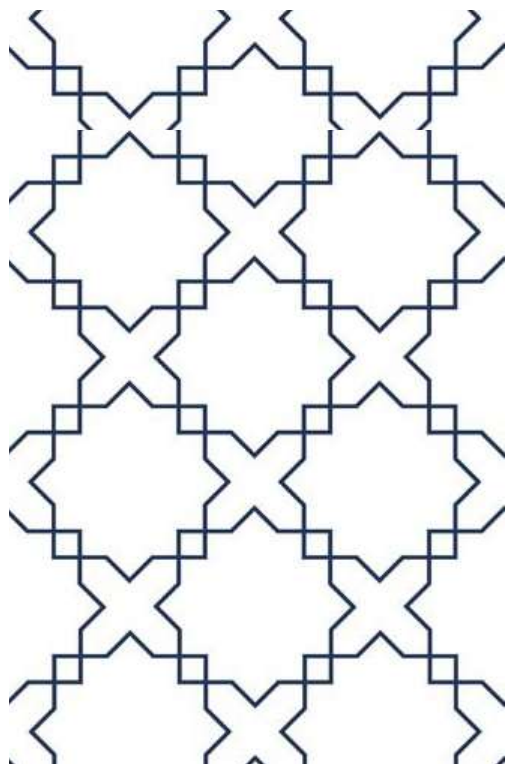


عرض كتاب



البيئة والسياسة الدولية دراسة في احتمالات التعاون والصراع في ظل المتغيرات الدولية الجديدة

المؤلف - زهراء محسن هجول

عرض أ.د. سرمد أمين

الجامعة العراقية - كلية القانون والعلوم السياسية

صدر عن دار الرائد للطباعة والنشر والتوزيع كتاب يعد في غاية الأهمية للطلبة والباحثين في العلوم السياسية على وجه الخصوص وللمهتمين بقضايا البيئة بشكل عام يحمل عنوان « البيئة والسياسة الدولية - دراسة في احتمالات التعاون والصراع في ظل المتغيرات الدولية الجديدة- للباحثة زهراء محسن هجول. وتتجسد أهمية هذا الموضوع بالنسبة للكثيرين من المتابعين في عدة نواحي منها:

١- حداثة الموضوع وحرفيته في ايجاد الصلات العضوية بين البيئة وقضاياها وبين السياسة الدولية واسقاطاتها على كافة المستويات.

٢- التركيز المستمر من قبل الجهات الرسمية وغير الرسمية على ضرورات البحث المتعلق بالبيئة خصوصاً من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية والتي اوجبت على جميع الاختصاصات معالجة هذا الموضوع في اطار التخصص.

٣- ان البحث في هذا الموضوع يمثل محاولة جادة لردم الفجوة البحثية بين الباحثين العراقيين ونظرائهم من خارج العراق لجهة الاهتمام بقضايا البيئة وموضوعاتها المختلفة.

لقد جاء هذا الكتاب في ٢٤٨ صفحة تضمنت أربعة فصول أساسية انصرف الفصل الأول منها للتعريف بالبيئة الطبيعية ومكوناتها المختلفة كالبيئة الطبيعية والبيئة البشرية والبيئة المشيدة. ثم عرجت الباحثة على التعريف بالمفاهيم ذات الصلة بالبيئة كعلم البيئة والنظام البيئي والخلل البيئي والضرر البيئي والتدهور البيئي.

وناقش الجزء الثاني من الفصل قضية التغيرات البيئية والتعريف بالمعنى المحدد لمفهوم التغيرات البيئية ومظاهر هذا التغير التي تشمل التغيرات المناخية وتآكل طبقة الأوزون والتصحر والجفاف والأمطار الحامضية ومشكلة التلوث، ومن ثم البحث المعمق في أسباب هذه التغيرات والتي تعود بالدرجة الأساس الى الأنشطة الانسانية ذاتها عبر الصيرورة المستمرة للبشرية ثم استعرض الآثار المختلفة التي تركتها هذه التغيرات في حياة الدول والمجتمعات الانسانية كالفقر وتهديد الأمن الغذائي وتناقص كميات المياه الصالحة للاستهلاك البشري واستنزاف الموارد الطبيعية والهجرة البشرية.

غير ان ما يلفت الانتباه في هذا الكتاب هو الجهد المبذول من قبل الباحثة في الفصل الثاني لتبيان أثر التغيرات البيئية على الامن الانساني في مستوياته الثلاث (الانسان والمجتمع والدولة) ومدى فاعلية مفهوم وتطبيقات التنمية المستدامة لتطويق الآثار الخطيرة وذات الطبيعة التراكمية للتغيرات البيئية على المستويات الثلاث.

وختمت الباحثة هذا الفصل باستعراض تاريخي مهم لتطور الاهتمام الدولي بظاهرة التغيرات البيئية والمؤتمرات الدولية التي عقدت لهذا الغرض وأبرز النتائج التي

توصلت إليها.

في الفصل الثالث من الكتاب تم التركيز على الأثر الذي تركته التغيرات البيئية في مسار العلاقات الدولية المعاصرة ما بين تشجيع التعاون ومجالاته بين الدول انطلاقاً من الاحساس المشترك بالمخاطر التي تنطوي عليها هذه التغيرات على مستقبل الانسان على هذا الكوكب وضرورة تظافر الجهود وتكاملها من أجل التصدي لهذه الظاهرة المتنامية، وبين تفجير أوجه الصراع بين بلدان العالم حول الطرف الذي يتحمل المسؤولية الأساسية في المشكلة وما يستتبع ذلك من التزامات مماثلة في ميدان الاسهام الدولي لمعالجة قضايا التدهور البيئي الى جانب الاستحقاقات المفترضة لبلدان الجنوب التي ترى أنها وقعت ضحية المعالجات الجديدة دون تعويض متناسب لما هو مطلوب منها من الزامات بيئية. ومن هذا المنطلق بالذات استنتجت الباحثة انه وبنفس القدر الذي أسهمت فيه قضايا التدهور البيئي في تشجيع فرص التعاون الدولي فانها أصبحت ميداناً جديداً للصراع الدولي خصوصاً بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب.

وما يهمنا كعراقيين في هذا الكتاب هو ما أفردته الباحثة في الفصل الرابع من مساحة لمعالجة حالة العراق في مواجهة التغيرات البيئية باعتبار جغرافيته التي أصبحت الاكثر تأثراً بكل أشكال ومستويات التغيرات البيئية وعلى النحو الذي جعلها من وجهة نظر المختصين الأكثر تلوثاً في العالم والأقسى طرْحاً للمشكلات المترتبة على ظاهرة التغيرات البيئية.

لقد قدم الكتاب لوحة متكاملة لمظاهر التلوث في العراق ومستويات التغير البيئي ونتائجه وضعف المعالجات المقدمة من قبل الدولة العراقية ومن المجتمع الدولي على حد سواء لتطويق المستويات أولاً وتخفيف نتائجها ثانياً على الانسان والمجتمع في العراق.

لقد تضمن الكتاب الكثير من الجداول المهمة والمخططات التوضيحية التي تصلح كدليل عمل للباحثين في هذا المجال مستقبلاً.



بدأت التغيرات التي تطرأ على البيئة تزداد عدداً وتنوعاً وتنتشر بسرعة أكبر وتعمق آثارها على المستوى العالمي، وأصبحت تستحوذ على أجندة الاهتمام العالمي حالياً، ويبدأ العالم يبحث عن حلول للحد من تداعياتها وتأثيراتها على مختلف الأصعدة.

لذا ركزت هذه الدراسة على موضوع البيئة وتغيراتها التي أخذت يتوازن الكوكب ووجدت تأثيراتها على كل ما يرتبط بأمن الإنسان موضحة بصورة مستتبضة مظاهر التغيرات البيئية وأسبابها ومن هو المسؤول الأول عما يجري من تحولات وتبدلات سلبية أخذت بالبيئة، وكذا تراكبت وتفاقمت التغيرات البيئية مع القضايا السياسية لتصبح واحدة من ركائز الجدول، وبعين الصراع في السياسة الدولية. وبدأت المشكلة البيئية أكثر تعقيداً وعظيمة حينما تظافرت مع الأزمات الدولية القائمة أساساً لتجمل من عالماً المعاصر أقل أمناً وأكثر استعداداً لمواجهة منه إلى التعاون تحت ضغط هذا التداخل بين الأزمات الدولية مما استدعى تكثيف الجهود الدولية من أجل التصدي لهذه المشكلة المستحدثة قبل استفحالها وتحولها إلى معضلة تتسبب في انقسام جديد بين الدول نتيجة الخلافات الناشئة حول مسببات الظاهرة والمسؤولية التاريخية عنها وأوجه معالجتها وتحمل كلفها، ومن ثمة تحولها إلى مدخل جديد للصراع الدولي، إذ إن أبرز ما تهدف إليه هذه الدراسة هو دراسة العلاقة بين البيئة والسياسة الدولية كذلك علاقة البيئة بالصراع الدولي والتعاون الدولي، وتوضيح موقع العراق من التغيرات البيئية الراهنة.

انطلقت الدراسة من فرضية مفادها (كلما زاد التغير الذي يطرأ على البيئة بصورة طبيعية أو بتدخل الإنسان زاد ارتباط البيئة والسياسة الدولية تأثراً وتأثيراً وتشكلت الروى بين احتمالات التعاون والصراع في السياسة الدولية)، أثبتت هذه الدراسة فرضيتها مستخدمين المنهج الاستنباطي الذي وظفت لتجزئة هذا الموضوع وإعادة تركيبه مع منح التحليل النظمي الذي يبين العلاقة الثنائية التي تجمع البيئة والسياسة الدولية واحتمالات التعاون والصراع الدولي، وأبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة، إذ أصبحت البيئة مرتكزاً من مرتكزات السياسة الدولية وتؤثر على سائر المرتكزات مثل التعاون والصراع.



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (4390) لسنة 2024

ISBN:978-9922-9942-7-7



٣٢٧،١

ت ٩٩٨ تهيم، زهراء محسن هجول.

البيئة والسياسة الدولية: دراسة في احتمالات التعاون والصراع في ظل المتغيرات البيئية الجديدة/ زهراء محسن هجول تهيم- ط١- بغداد: دار الرائد، ٢٠٢٤

(٢٥٦) ص، (٢٤) سم

١- السياسة الدولية- ٢- البيئة- أ- العنوان

رقم الإيداع

٢٠٢٤/٤٥٩٠

المكتبة الوطنية/ الفهرسة اثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٤٥٩٠) لسنة ٢٠٢٤

ISBN:978-9922-9942-7-7

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة